

عدة الداعي

[189] وعنه عليه السلام: ان ا يحب السائل اللوح. وقال كعب الاحبار: في التورية يا موسى من احبني لم ينسنى، ومن رجا معروفى الح في مسئلتى يا موسى انى لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتى ضجيج الدعاء من عبادى وترى حفظتى تقرب بنى آدم الى بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل لبنى اسرائيل: لا تبطرنكم (1) النعمة فيعاجلكم السلب، ولا تغفلوا عن الشكر فيفارغكم (2) الذل، والحواء في الدعاء تشملكم الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية. وعن الباقر عليه السلام: لا يلج عبد مؤمن على ا في حاجته الاقضاها له (3). وعن منصور الصيقل قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين ؟ قال: فقال: نعم قلت: ولم ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم (4). وعن اسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: ا يستجاب للرجل الدعاء ثم يأخر ؟ قال: نعم عشرون سنة (5). وعن هشام بن سالم عنه عليه السلام: قال كان بين قول ا عزوجل (قد اجيب دعوتكما) (6). وبين اخذ فرعون اربعون عاما.

(1) البطر هو كما قيل سوء احتمال الغنى
والطغيان عند النعمة (المجمع). (2) القارعة: البلية التى تفرع القلب بشدة المخافة (المجمع). (3) قد تقدمت الرواية وشرحها ذيلاً في ص 143. (4) قوله: ربما دعا الرجل فيه تقدير استفهام وثم للتعجب، وكان المراد بالاستجا به هنا تقديرها وذلك اشارة الى حصولها وظهور آثارها، وهو والاجابة بمعنى قوله: ليزداد بتقدير الاستفهام والازدياد لازم قوله: من الدعاء من في مقام التميز كقولهم عزم قائل، وقيل للسببية أي ليزيد قدرهم ومنزلتهم بسبب الدعاء (مرآت). (5) عدم الذكر الزائد عن العشرين لندرته (مرآت). (6) يونس: 89 (*).